

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[9] الآيات طس تِلْكَ ءَايَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ (1) هُدًى وَبُشْرَى
لِلْمُؤْمِنِينَ (2) الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ
بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (3) إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ
زَيَّنَّ لَنَا لِهَؤُلَاءِ أَعْمَالَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ (4) أُولَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ
سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْخَسِرُونَ (5) وَالَّذِينَ
الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ (6) التفسير القرآن مُنَزَّل من لدن حكيم عليم؛
نواجه مرّة أخرى - في بداية هذه السورة - الحروف المقطّعة من القرآن (طس). وبملاحظة
أنّ ما بعدها مباشرة هو الكلام عن عظمة القرآن، فيبدو أنّ واحداً من أسرار هذه الحروف
هو أنّ هذا الكتاب العظيم والآيات البيّنات منه، كل ذلك يتألف من حروف بسيطة... وإن
الجدير بالثناء هو الخالق العظيم الموجد لهذا الأثر البديع من حروف بسيطة كهذه الحروف،